مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

آراء المؤرخين والباحثين في الداعي الاسماعيلي ابو عبد الله الشيعي (دراسة تاريخية)

أ.د. حكمه لفته صكر
كلية التربية–الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: المؤرخين . الداعي . اراء

الملخص:

ان العمق التاريخي بين ابي عبد الله الشيعي بنشر الدعوة الاسماعيلية في بلاد المغرب وقيام الدولة الفاطمية كان كبيراً، من هنا جاء هذا البحث، اذ اننا لم نجد دراسة اكاديمية تناولت آراء المؤرخين والباحثين في شخصية ابي عبد الله الشيعي، لتسليط الضوء على ما قدموه من فكر لتطلع عليه الأجيال بوصفه نتاجاً يمكن ان يصلح للحياة في الحاضر والمستقبل.

حاولت هذه الدراسة رسم صورة لحياة أبي عبد الله الشيعي رغم قلة المعلومات المتعلقة في هذا الجانب، معتمدة على تحليلها واستقرائها، واتضح من خلال البحث إن أبا عبد الله الشيعي كان يتمتع بمواصفات ومؤهلات ذاتية، من قبيل سعة العلم والذكاء وقوة المحاججة والقدرة على الأقناع والمخاطبة، وظفها لخدمة أهدافه.

وتبين من خلال البحث ان آراء المؤرخين والباحثين تجاه ابي عبد الله الشيعي كانت متباينة ويرجع ذلك إلى طبيعة ميولهم السياسية والمذهبية التي انعكست سلباً على طبيعة المعلومات المقدمة عنه، اذ ان من واجب المؤرخ ان يكون عالماً وحيادياً بطريق النقل ولا يخضع للأهواء الشخصية والتأثير السياسي والمذهبي.

اما المصادر التي تم الاعتماد عليها في انجاز هذا البحث كتاب (رسالة افتتاح الدعوة) للقاضي النعمان (ت: 363هـ/ 973م) ، وكتاب (اخبار ملوك بنى عبيد وسيرتهم) لابن حماد (ت: 626هـ/ 1230م) وكتاب (وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان) لابن خلكان (ت: 681هـ/ 1282م) ومن المراجع التي تم الاعتماد عليها: (دولة التشيع في بلاد المغرب) لنجيب زبيب و(اعلام الاسماعيلية) لمصطفى غالب و(ابو عبد الله الشيعي) لعلي حسن الخربوطلي وغيرها من المصادر والمراجع التي اغنت البحث واخرجته بهذا الشكل.

المقدمة:

يعد أبو عبد الله الشيعي علامة بارزة وشخصية مميزة في تاريخ المغرب الاسلامي عموماً والتاريخ الفاطمي خصوصاً، بوصفه الداعية المؤسس الذي لمع اسمه وتألق نجمه في سماء الدعوة الاسماعيلية، نظراً للجهود الحثيثة التي بذلها في سبيل اعلاء شأنها والعمل على تدعيم نظام الحكم لها، فهو يعد بحق باني صرحها ومؤسس مجدها، اذ كان أبو عبد الله مثالاً عالياً يحتذى به لما اتسم به من تفان في نشر الدعوة وترسيخ مبادئها وفقاً لأطر ثابتة تم التخطيط لها من قبله، حيث اظهر أبو عبد الله مقدرة عالية وبراعة منقطعة النظير في احتمال المصاعب التي واجهته والتذرع بالصبر مع الخبرة الواسعة التي امتاز بها والتي اكتسبها من خلال تعامله مع الناس، ان هذه الأمور مجتمعة أعطت لأبي عبدالله الثقة التامة والحرص الكبير في تحقيق ما يصبوا إليه من الأهداف المتوخاة من الدعوة في بلاد المغرب معتمداً على ما يمتع به من الذكاء والفطنة في تنظيم المجتمع الكتامي ومعظم القبائل المتاخمة على امتداد بلاد المغرب من أجل الانقياد لأوامره والدخول في طاعته متبعاً طريق الوعظ والإرشاد تارة وطريق السيف تارة اخرى في محاولة لبسط سيطرته على بلاد المغرب.

ان العمق التاريخي بين أبي عبد الله الشيعي بنشر الدعوة الاسماعيلية في بلاد المغرب وقيام الدولة الفاطمية كان كبيراً، من هنا جاء هذا البحث، اذ اننا لم نجد دراسة اكاديمية تناولت اراء المؤرخين والباحثين في شخصية ابي عبد الله الشيعي، لتسليط الضوء على ما قدموه من فكر لتطلع عليه الاجيال بوصفه نتاجاً يمكن ان يصلح للحياة الحاضر والمستقبل.

اما المصادر التي تم الاعتماد عليها في أنجاز هذا البحث كتاب(رسالة افتتاح الدعوة) للقاضي النعمان (ت: 363هـ/ 973م) وكتاب (اخبار ملوك بني عبيد و سيرتهم) لابن حماد (ت: 626هـ/ 1230م) وكتاب (وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان) لابن خلكان (ت: 681هـ/ 1282م) وكتاب (البيان المغرب من أخبار الاندلس والمغرب) لابن عذاري (ت: 695هـ/ 1295م) وكتاب (كنز الدرر وجامع الغرر) للدوادري (ت 736هـ/ 1335م) ومن المراجع التي تم الاعتماد عليها (دولة التشيع في بلاد المغرب) لنجيب زبيب و(اعلام الاسماعيلية) لمصطفى غالب و(ابو عبد الله الشيعي) لعلي حسن الخربوطلي و(في التاريخ العباسي والفاطمي) لاحمد مختار العبادي وغيرها من المصادر والمراجع التي اغنت البحث واخرجته بهذا الشكل.

أولا: حياته

ان استعراض حياة ابو عبد الله الشيعي يوفر لنا العديد من المعطيات عن شخصيته واهتمامه، فضلاً عن رحلته وتنقلاته من العراق واليمن ومكة ومصر ثم المغرب، لكن يبقى الحديث عن شخصيته في ظل تذبذب وتباين روايات المؤرخين والباحثين، فضلاً من قلة المعلومات التي تخص حياته، يكاد يكون عن الصعب معها الاحاطة بجميع أبعاد هذه الشخصية.

ذكرت المصادر ان أسمه الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي ويكنى بـ عبد الله[1]، واختلفت في تحديد هويته، فذهب القاضي النعمان الى انه عربي من الكوفة[2]، فيما ذهب اخرون إنه من صنعاء اليمن[3]، ومنهم من يقول انه من البصرة وقد أتصف بزهد كبير وأخلاق عالية[4]، ويرى المقريزي انه فارسي من رامهرزا[5] [6].

لقب ابو عبد الله الشيعي بمجموعة من الالقاب، تعبيراً عن شخصيته ومكانته منها: الشيعي وهو اشهرها وقد كان شديد الاخلاص لمذهبه، والصنعاني نسبة الى صنعاء عاصمة اليمن وبهذا اللقب سب ولعن وشهر به في القيروان بعد نجاح جهوده ضد الأغالبة[7]، ولقب بالمحتسب لانه كان محتسباً في العراق وخاصة في البصرة ولقب بالمعلم لأنه كان عارفاً بأساليب التعليم ولقب بالصوفي لتقشفه في الحياة وملازمته للبس الخشن من الثياب[8]، ولقب بالأهوازي نسبة الى إقليم خوزستان او الاهواز وهذا اللقب عرف به في بلاد المغرب وعرف بالمشرقي لمجيئه من المشرق[9].

ولم يذكر الذين ترجوا لابي عبد الله الشيعي تاريخ ولادته، بيد ان احد الباحثين المحدثين خمن ان تكون ولادته في حدود النصف الثاني من القرن الثالث الهجري تنقص او تزيد بسنوات[10] ونحن بدورنا نميل الى ترجيح تخمينه هذا، فاذا قمنا بعملية حسابية بسيطة من هذا التاريخ وحتى وفاته سنة 298 هـ/ 910م نجد انه كان في سن يقارب الثمان والاربعين سنة وقو يكون أقل او في أكثر بقليل، وهو عمر يتناسب مع ما قام به من جهد كبير وتحركه في أكثر من جهة.

ولا يختلف الحال عند الحديث عن أسرته ونشأته فهما أيضا لا نعرف عنهما شيئاً، اذ لم تتحدث المصادر عن ذلك، وقد يعزى ذلك الى كون أسرة أبي عبدالله الشيعي كانت من الأسر المغمورة وأنها كانت تعيش حياة بسيطة، فضلاً عن ذلك انه لم يشتهر احد من أفراد اسرته قبله، اما عن نشأته فبما ان المصادر ذهبت الى ان ولادته كانت في الكوفة، فاننا نفترض انه قضى شطراً من حياته فيها، حيث ترعرع وتلقى تعليمه في صباه والكوفة انذاك كانت مركزاً للعلم والثقافة اذ عرفت بكثرة دكاكين الوراقين وخزائن الكتب التي تملأ الطرقات والأزقة فضلاً عن وجود العديد

من المدارس الدينية معظم فروع الثقافة الإسلامية كالفقه وعلم الحديث والتفسير وعلوم اللغة والقضاء، وكان من الطبيعي أن يتأثر ابو عبد الله بهذا المناخ العلمي للكوفة، اذ التحق باحدى مدارسها ليخرج الى الحياة وهو على جانب كبير من المعرفة بالعلوم الأصولية والفرعية[11].

وقبل ان نختم الحديث عن حياته لابد لنا ان نرسم صورة مبسطة للعصر الذي عاش فيه، بما انه لا يمكن فهم اي شخصيه ما لم تتم الاحاطة بالبيئة التي عاشت ونضجت فيها، فلابد أن يكون لمجموعة الاتجاهات الفكرية والتقلبات الاجتماعية والسياسية للمرحلة التي عاش فيها تأثير في صياغة شخصيته وأفكاره خاصة اذا كانت من الشخصيات التي تبحث عن أثبات وجودها.

انطلاقاً مما تقدم، كان أبو عبدالله الشيعي، واعتماداً على ما ذكرناه من أن ولادته كانت في حدود النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، قد ولد وعاش في وقت كانت فيه الخلافة العباسية تعيش حالة من الضعف والتفكك لاسيما عصر المتوكل العباسي (ت: 247هـ/ 861م)، اذ شهدت هذه المرحلة تزايد نفوذ الموالي الاتراك واشتداد قوتهم، حتى أصبحوا يستحوذون على أهم المناصب العليا في الدولة، هذا الأمر احدث شرخاً وضعفاً في مركز الخلافة وقوتها، وشجع على ازدياد نفوذ الخدم وتكاثر أعداد الرقيق في قصور الخلفاء[12].

ولذلك نجد ان نشأة اب عبد الله كانت في أجواء تسودها الحيرة والقلق، بسبب السياسات الخاطئة التي تسير عليها السلطة العباسية، إذ اخذت نفسه تمتلئ ألماً وحسرة نتيجة الفوضى والاضطراب التي شهدتها هذه المرحلة، لذلك وجد انه من الصعب ان يبقى صامتاً حيال ما يجري، من دون ان تكون لديه القدرة والارادة على تغيير الأمور، في سبيل احداث تغيير جذري للمجتمع الذي يعيش فيه يشتمل مختلف جوانب الحياة، ودفعه الى هذا الشيء سببان أحدهما، انحراف السلطة العباسية وضعفها، وثانيهما استشهاد الامام الحسن العسكري (عليه السلام) (260هـ/ 873م) مسموماً مظلوماً على يد المعتمد العباسي 256-279هـ/ 869-892م واحتجاب الامام المهدي (عليه السلام) واعتماد السفراء والوكلاء والعمل على إحاطتهم بنوع من السرية والكتمان[13].

هذه الاوضاع ساعت ابو عبد الله على اظهار قدراته ومواهبه، وإبراز طاقاته، وأدرك ابو عبد الله ان التعليم هو خير وسيلة للنهوض بواقع المجتمع وجعله قادراً على الاحتكاك بهم بصورة مباشرة، لذلك شرع على تعليم الناس مبادئ المذهب الأمامي الاثنى عشري[14]، ونشر مبادئه وعمد الى تقويه صلته بهم، معتمداً في ذلك على فصاحته وقدرته العجيبة على الاستشهاد بآيات

القرآن الكريم وأحاديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، والائمة من اهل البيت (عليهم السلام)، وكان يركز في دروسه على الارشاد والتوعية والتوجيه من اجل بناء الانسان الواعي المؤمن بحقه والملتزم بالفكر الديني وشرائعه، لذا كانت معظم دروسه تحث على محاربة الجهل والفوضى في الميادين ، فضلا عن مقارعة الظالمين والفاسدين[15].

وفي ما يخص وفاته فقد اتفق المؤرخون القدامى منهم والمحدثون على أنها كانت سنة 298هـ/ 910م[16] الا ان ابن الوردي ذكر انها كانت في سنة 296هـ/ 908م[17].

تعليمه

تعلم ابو عبد الله الشيعي على يد الامام الاسماعيلي محمد الحبيب والد عبد الله المهدي وذلك قبل ارساله الى بلاد اليمن، وقد حذا حذوة القائم بالدعوة الاسماعيلة هناك وهو رستم بن الحسين بن فرج بن حوشب، كان ابو عبد الله الشيعي من اهل صنعاء وقد سار الى ابن حوشب بعدن وكان له علم وفهم ودهاء ومكر[18].

الدعوة الاسماعيلية قبل ابو عبد الله الشيعي في بلاد المغرب.

ان الدعوة الاسماعيلية ليست طارئة على بلاد المغرب عندما انتقلت اليها على يد ابو عبد الله الشيعي، بل كانت موجودة فيها من قبل وانتشرت مثل غيرها من المذاهب الإسلامية الاخرى، فقد كان اصل ظهورها بإفريقية دخول الحلواني[19] وأبو سفيان[20] حيث قيل انفذهما الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وقال لهما بالمغرب ارض بور فاذهباً واحرثاها حتى يجي صاحب البذر[21].

سار ابو سفيان والحلواني فنزل احدهما في ارضى كتامة[22] ببلد يسمى مرماجنة[23] نزل احدهما بعيدا عن الأخر فاستقر ابو سفيان بموضع قريب من تالة[24] وتزوج إمراة من البلاد[25].

قام ابا سفيان بتأسيس اسرة ونظم حياته، ثم رابط في مسجد فزاره الناس واستمعوا اليه وكان يتحدث في فضائل اهل البيت، فاصبحت مرماجنة دار شيعية فزداد تأثير ابو سفيان وحافظت هذه التاحية بعد موته على ذكره وتعاليمه، اما الحلواني فقد نزل في موضع يقال الناظور وايضا بنى مسجد وتزوج واشتهر ذكره وتشيع منهم على يديه من كتامة، وكان ذلك قبل مجيء ابو عبدالله الشيعي، وهذا يثبت ان الدعوة الاسماعيلية وجدت بالمغرب قبل مجيء ابو عبدالله الشيعي بزمن طويل واصبح لها اتباع ومراكز ولما جاء الداعي وجد الجو مهيأ لبدء دعوته.[26]

فلما ورد على ابن حوشب موت الحلواني وابا سفيان الذين ارسلا الى بلاد المغرب من طرف الامام جعفر الصادق (عليه السلام) فقال ابن حوشب لابي عبدالله الشيعي (ان ارض كتامة من المغرب قد حرثها الحلواني وابا سفيان وقد ماتا وليس لها غيرك فبادر فانها موطأ ممهد لك)[27].

اراء المؤرخين

يعد تقيم المصادر الأولية ومعرفة طبيعة المعلومات التي تقدمها حول موضوع الدراسة من الأمور المهمة التي يتطلبها منهج البحث التاريخي، اذ كان لميول المؤرخين أثر كبير في صياغة رواياتهم ومن ثم تحديد ارائهم الهم التي وصلت الينا.

ومما يزيد في ضرورة تقييم المصادر أن بعض الموضوعات كانت وما زالت محط خلاف بين المؤرخين لاختلاف ميولهم، وهذا ينطبق بشكل جلي على موضوع التشيع ورجاله، من هنا كان لابد لنا أن نقف مع الروايات التي وصلتنا عن ابي عبد الله الشيعي موقفاً ناقداً، وهو أمر تتطلبه أي دراسة تاريخية يراد منها ان تكون جادة وموضوعية، ويعلق أحد الباحثين على هذه القضية بالقول: ((إن المصادر التاريخية لا تسلم من التزوير والانتحال وتكاد تكون بداياتها واخبارها عرضة للأخطاء والمبالغات والأكاذيب والتي تتفاعل في حلفها عوامل وظروف وأغراض كثيرة ومتنوعة، لذلك فأن عملية نقد هذه المصادر ونصوصها تغدو عملية ضرورية لا بديل لها لاية دراسة تاريخية تسعى لان تكون دراسة علمية تستهدف الوصول الى الحقائق التاريخية))[28].

بناء على ما تقدم، سنقف اولاً مع مؤرخي الدولة الفاطمية وارائهم في ابي عبدالله الشيعي، ويأتي في مقدمة هولاء المؤرخين (القاضي النعمان) ابو حنيفة النعمان بن ابي عبدالله بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون، التميمي المغربي القيرواني[29] ت 363هـ/ 973م، يعد القاضي النعمان من المؤرخين الفضلاء المشار لهم بالبنان بالعلم والفقه والنبل[30]، ومن ابرز من أرخ الدولة الفاطمية ودعوتها ودافع عن معتقداتها ضد خصومها، حتى أصبح يعرف لدى الاسماعيلية بـ(سيدنا القاضي النعمان أو القاضي الاجل او المشرع الاسماعيلي)[31].

وفيما يخص ارائه في ابي عبد الله الشيعي بوصفه ناشر الدعوة الاسماعيلية في المغرب الاسلامي، والمؤسس الأول للدولة الفاطمية، يظهر من خلال المعلومات التي حصلنا عليها انه كان له رأيان منه اولهما ايجابي اذ عده بأنه من خيار المؤمنين وأفضلهم في الدين، وفي نهاية الورع وغايته وأضاف انه كان لطيفاً عافلاً عالماً بالتأويل، يحسن منه ما يقول[32]، الا ان رأي القاضي النعمان تغير واصبح سلبياً فيما بعد حينما اشار الى قضية التأمر على عبدالله المهدي الفاطمي[33]، واصفاً إياه بأنه استحق العقوبة، وأكد انها عقوبة قد عملتها له الولي في الدنيا، واستغفر له في الآخرة، مستنداً في ذلك الى قوله عز وجل: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً﴾[34].

ويبدوا ان رأيه هذا راجع الى الصلات القوية التي كانت تربطه بالمهدي الفاطمي منذ بداية حياته، ان تتلمذ على يديه ومن ثم الخلفاء الفاطميين من بعده، لذلك كانوا بمثابة اساتذته والقائمين على تربيته، فلا عجب أن نجده يميل الى مناصرته في قضية مقتل أبي عبد الله بحكم ولائه المطلق الدولة الفاطمية وخلفائها، كونه اللسان الناطق وقتئذ للخلافة الفاطمية.

ومن كبار مؤرخي الدعوة الاسماعيلية ايضا الداعي الاسماعيلي (ادريس) عماد الدين بن الحسن بن عبد الله بن علي بن حاتم (ت 872هـ/ 1467م)، وهو ايضاً كان متذبذباً في رأيه تجاه عبد الله الشيعي، فتارة نراه يمتدحه ويشيد بدوره الفذ والكبير في ارساء دعائم الدولة الفاطمية ونشر قواعدها ووضع اسسها، وتارة اخرى نجده يحمل ابا عبد الله خطأ معاداته لعبد الله المهدي وما آلت إليه الأمور الى قتله، حتى انه وصف مقتله بأنه تطهير له من الذنوب ليموت على الطاعة، كما انه يرى في ترحم المهدي الفاطمي على ابي عبد الله، بمثابة تكفير للذنب لما اقترفه الاخير حتى يدرك من خلالها رحمة الله وعفوه ومغفرته[35]، من الواضح ان رأيه لا يختلف عن سلفه القاضي النعمان كونه واحداً من دعاة الاسماعيلية، ومن المخلصين للدولة الفاطمية وخلفائها، ويرى فيه خروجاً عن إمام زمانه.

وممن كان له رأي ايجابي المؤرخ الاندلسي (ابن الابار) محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكي القضاعي البلنسي[36] (ت 658 هـ/ 1258م)، ونتيجة لما يتمتع به من صفات ذاتية كالذكاء وقوة الذاكرة وبلاغة اللسان، وتتلمذه على يد الكثير من علماء الاندلس[37]، جعله على جانب كبير من العلم، الأمر الذي مكنه من الحصول على الوظائف والمناصب الادارية[38]، وفيما يتعلق برأيه من ابي عبد الله الشيعي ودعوته فقد كان معتدلاً حينما وصفه بالقائد والمحارب العسكري وناصر الدعوة الفاطمية وخليفتها المهدي الفاطمي، كما وصفه بأنه كان عالماً وشاعراً وأديباً[39]، لعل موضوعية ابن الابار كونه مؤرخاً وما عرف عنه من تشيع[40]، له اثر في ان يكون رأيه فيه ايجابية.

وكان لـ(ابن خلكان) (ت 681هـ/ 1282م) الذي يوصف بأنه كان عالماً فاضلاً بارعاً، علامة في الادب والشعر[41]، هو الآخر كان له رأي ايجابي من ابي عبد الله الشيعي فهو عندما يترجم له اذ يقول: ((.... وكان من الرجال الدهاة الخبيرين بما يصنعون، فانه دخل أفريقية وحيداً بلا مال ولا رجال، ولم يزل يسعها الى ملكها ....))[42].

هذا إن دل على شيء إنما يدل على اعتماد المؤرخ على الروح القائمة على احترام الآخرين عند طرح الأفكار وتناول الأحداث بعيداً عن التعصب.

اما المؤرخ (المقريزي)، تقي الدين احمد بن علي (ت 845هـ/ 1441م) المولود في مدينة القاهرة، عرف عنه اتقانه لعلوم الفقه والحديث فضلاً عن معرفته بالتنجيم، ومارس العمل الاداري اذ تولى منصب القضاء في مصر وبلاد الشام، الا انه اعتزل بعد ذلك العمل الرسمي واتجه نحو التأليف[43]، وفيما يخص برأيه من ابي عبد الله الشيعي فقد وسم بالايجابية، وهو يتماشى مع ما ذكره ابن خلكان، اذ وصفه قائلاً: ((وكان ابو عبد الله من الرجال الدهاة الخبيرين بما يصنعون، أحد رجالات العالم القائمين بنقض الدول وإقامة الممالك العظيمة من غير مال ولا رجال))[44]، وهو وصف نراه ينسجم مع الحقيقة التاريخية، فما قام به أبو عبد الله الشيعي ليس بالأمر الهين والسهل، اذ تمكن أن يضع لبنات الأساس لدولة تمتلك كل مقومات النجاح على المستوى السياسي والحضاري.

وفي مقابل هذه الاراء الايجابية من المؤرخين اتجاه ابي عبد الله الشيعي، نجد قسماً آخر منهم كان له رأي سلبي تجاه شخصيه ودعوته في بلاد المغرب، ويأتي في مقدمة هؤلاء المؤرخين (المالكي)، ابو بكر عبد الله بن عبد الله (ت 438هـ/ 1046م)[45]، الذي حاول أن ينال من أبي عبد الله الشيعي من خلال الانتقاص منه من جانب، والإشادة بأعدائه من جانب آخر، وذلك من خلال حديثه عن المناظرات التي كان يعقدها أبي عبد الله الشيعي من أجل نشر المذهب الشيعي والدفاع عنه فيمتدح ابن الحداد[46] الذي كان يناظر أبي عبد الله الشيعي إذ يقول: ((وكانت له مقامات في الدين مع الكفرة المارقين، ابي عبد الله الشيعي وأخيه العباس المخطوم، وعبيد الله المهدي، أبان فيه كفرهم وزندقتهم وتعطيلهم))[47].

ومن قبيل ما ذكره قول أبي عبد الله الشيعي لسعيد بن الحداد: ((إن القرآن يقر إن محمداً ليس بخاتم النبين، فقال له سعيد، أين ذلك، فقال له في قوله تعالى: ﴿ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ فخاتم النبين غير سول الله، فقال له سعيد: هذه الواو ليست من واوات الابتداء وانما هي من واوات العطف كقوله تعالى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ فهل من احد يوصف بهذه الصفات غير الله عز وجل))[48].

مر الواضح إن المالكي لم يتحلل من طغيان القيد الطائفي والأسر المذهبي، فعمد الى المنهج الانتقائي في تسجيل الاحداث، بما ينسجم مع رؤيته في إخراج عبد الله الشيعي بهذه الصورة الباهتة والساذجة، اذ لا يعقل أن يصدر هذا الكلام من أبي عبد الله الشيعي وهو معروف لأبسط الناس فكيف لشخصية مثله، تمتاز بالعلم والمعرفة لا يعرف إن الرسول (ﷺ) هو خاتم الانبياء.

ولم ينجحوا من جبال الحقد والضغينة على ابي عبد الله الشيعي (ابن الأثير)، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت 360هـ/ 1233م)، مع إنه يعد من أشهر المؤرخين المسلمين، وتأتي شهرته من خلال مؤلفاته التاريخية الامعة[49]، وفيما يخص رأيه في أبي عبد الله الشيعي، فقد كان يتهمه باستعمال السحر والمكايدات في اقناع اهل كتامه، مما أفقدهم عقولهم[50]، ولعل ما يؤخذ عليه في قوله هذا انه لا يعطينا تفسيراً موضوعيا له، ولا يقدم الدلائل التي تثبته هذا الجانب، ومن جانب آخر فانه لا ينسجم مع الواقع التاريخي فالمعروف إن المغرب الأدنى كان يتمتع بمستوى فكري منذ أن أسست مدينة القيروان، فضلاً عن ذلك ان المجتمع الكتامي مقر دعوة أبي عبد الله كان مهيئاً من الناحية العقلية والفكرية لاستقبال دعوته، لاسيما وان ارض المغرب كانت تمتاز بأرضيه مناسبة لاستقبال المذهب الاسماعيلي الجديد، نظراً للدور الذي قام به الدعاة الاوائل في هذه البلاد قبل وصول أبي عبد الله الى المغرب.

اما (ابن عذاري) (ت 712هـ/ 1310م)، والذي لم تعطنا المصادر تفاصيل عن حياته وسيرته، الا ان احد الباحثين ذهب الى انه كان على درجة عالية من الثقافة نتيجة لمخاطته للعلماء والأخيار في عصره[51]، ويعد كتابه (البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب) من المصادر المهمة في تاريخ المغرب الاسلامي، وفي هذا المصنف وصف أبا عبد الله بالتحايل في سبيل الوصول الى هدفه الذي يبغيه وهو الملك، فضلاً عن اتهامه إياه بالتظاهر لاداء فريضة الحج، إذ عد ابن عذاري فريضة الحج ليست من سنن وعقائد الشيعة الفاسدة[52]، وهو رأي نرى فيه عدم حياديه وموضوعية منه تجاه ابي عبد الله الشيعي اولاً ولطائفة الشيعة ثانياً، فالحج جزء من عقيدة من أين جاء هذا الكلام، وهو ما يجعلنا نخالف رأي عبد الواحد ذنون طه الذاهب الى ان ابن عذاري كان حيادياً في روايته للأحداث، ولا يتورط في المدح او الذم[53].

وممن التحق بركب المنتدقدين لأبي عبد الله ودعوته (الدوادري)، ابو بكر عبد الله بن عز الدين أيبك المعظمي (ت بعد سنة 735 هـ/ 1235م)، ولم تصلنا من المصادر اية معلومات واضحة عن سيرته، فلا يعرف اين ولادته ومتى وأين مكان وفاته[54]، ويذكر محقق كتاب كنز الدرر وجامع الغرر ل الدرة المضية في اخبار الدولة الفاطمية، ان الدواداري كان شغوفاً بالعلم والقراءة حيث كان يعنى بالادب والتاريخ والأخبار، وفي كتابه يصف الدعوة الفاطمية بالدعوة الخبيثة، ويتهم الداعي ابا عبد الله بالمكر والحيلة وحب السلطان، والعمل على بث الدعاة الفاسدين لتشويه الدين الاسلامي[55]، ويبدو ان قربه من دولة المماليك وتولي اسرته بعض المناصب الادارية، وموقف تلك الدولة المعروف من الدولة الفاطمية له انعكاس واضح على رأيه.

وعلى طريق المنتدقدين سار (الذهبي)، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله (ت 748هـ/ 1358م)، يذكر إن والده كان بارعاً في صناعة الذهب المدقوق، ومنها نسب الى مهنة أبيه، وقد بدأ الاهتمام بطلب العلم وهو في سن الثامنة عشر من عمره، وقام بالعديد من الرحلات العلمية من أجل تحصيله من مضانه، فسمع الكثير من المشايخ[56]، ترك العديد من المصنفات العلمية في شتى المجالات ومنها التاريخ، وفي احد مصنفاته في هذا المجال يصف أبا عبد الله الشيعي بالداعي الخبيث الداهية، الذي يعتمد على المراوغة والجدل والحيل والعمل على إغواء الخصوم، كما وصفه بالتظاهر بالزهد والتقوى والقيام لله أمام الآخرين[57].

من المؤرخين الذين ساروا على نهج ابن الاثير المؤرخ (ابن كثير) الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت 774هـ/ 1372م)، درس ابن كثير الفقه والتفسير والنحو، وبرزت مكانته العلمية والدينية من خلال توليه ادارة العديد من مدارس العلم والمساجد التي كان يلقي فيه دروسه، وله العديد من المؤلفات في صنوف المعروفة، في التفسير والحديث والتاريخ لا سيما كتابه (البداية والنهاية في التاريخ)[58]، وفيها يخص رأيه في أبي عبد الله الشيعي فهو لا يختلف كثيراً عن رأي ابن الأثير حيث يصفه باعتماد الحيل والخديعة والمكر اثناء دعوته في بلاد المغرب[59]، وربما يعود هذا الرأي لالتزام المؤرخ بأراء اساتذتهمن الفقهاء والمحدثين المعادين للدولة الفاطمية التي نشأت في بلاد المغرب ومصر، لذلك نجده يحاول التقليل من أهمية الدور الذي لعبه أبو عبد الله في ترسيخ مبادئ الدعوة الفاطمية ودولتها وبلوغ سمو ذاتها.

يظهر مما تقدم تباين اراء المؤرخين تجاه ابي عبد الله الشيعي الراجع لى طبيعة ميولهم المذهبية والسياسية، قد انعكس سلباً على طبيعة المعلومات المقدمة عنه إذ ان من واجبات المؤرخ أن يكون عالماً وحيادياً بطريق النقل ولا يخضع للأهواء الشخصية والتأثير السياسي والمذهبي، وان يكون محتاطاً في عملية النقل والإستاد كي يتجنب الاخطاء التي تقلل من مصداقية في نقل الأحداث والوقائع، كما يجب على المؤرخ عدم التأثر بالميول المذهبية عند تناوله شخصية ما بحيث يجب عليه ان يكون متحلياً بالأمانة العلمية والمصداقية القائمة على نقل الحقيقة دون تحيز أو تطاول ودون ان يكون على حساب احد.

أراء الباحثين

كانت اراء الباحثين تجاه ابن عبد الله الشيعي ودعوته في بلاد المغرب مت كونهم يسقون مادتهم من تلك المصادر.

سنبدأ اولاً مع الباحثين من الاسماعيلية، فمع إن مؤرخيهم القدامى رسموا صورتين لأبي عبد الله الشيعي، الأولى كانت صورة حسنة وذلك قبل ان يتغير رأيهم من عبد الله المهدي، والثانية غير حسنة بعد هذا الرأي، فأن باحثي الإسماعيلية اخذوا بالصورة الأولى ولم يعيروا اهتماماً كبيراً الى الصورة الثانية، فـ(مصطفى غالب) يرى فيه انه رجل يمتاز بالفصاحة والذكاء وإتباعه سياسة حكيمة ومتزنة وعادلة تقوم على بعد النظر، كما يرى الباحث أن الروايات التي أشارت الى ان الداعي الشيعي تأمر على إمامه لا صحة لها وفيها نوع من التناقض وعدم الدقة، إذ يتساءل كيف يعمد أبو عبد الله الى التأمر على إمامه وهو صاحب الفضل الكبير في قيام الدولة الفاطمية وتكوينها، كما أنه يعلم وحسب المفهوم الإسماعيلي أن مركز الإمام أسمى المراكز البشرية، ويشير أيضاً الى أن أبا عبد الله كان احد رجالات العالم القائمين على الدولة وإقامة الممالك العظيمة من غير مال ولا رجال[60].

وعلى نفس المنحى سار (عارف ثامر) إذ يرى أن أبا عبد الله الشيعي كان المدخل الى تاريخ الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، اذ كان بحق مرسي قواعدها وموحد عظمتها، ومقيم بنائها، ويرجع اليه الفضل في تدبير أمورها في بداية عهدها، وعلى الرغم من أن رأي الباحث كان مساند لعبد الله المهدي في قضية خلافه مع ابي عبد الله الشيعي الا انه اكد ان عملية قتل ابي عبد الله كانت متسرعة وجعلت المهدي إمام تجربة قاسية، إذ كان من الافضل له أن يكون أكثر تسامحاً مع رجل قد اخلص إليه وضحى في سبيله، كما أكد أنهمن عظماء الرجال الذين انتهت حياتهم بمأساة تدمي القلوب، وأضاف الباحث أن أبا عبد الله كان يمتاز بعدد من الصفات أبرزها براعته في التحدث والخطابة، وامتلاكه اسلوب إقناع يمتاز بسحر البيان وسرعته بالوصول الى السامع، وهذا إن دل على شيء فإنما يؤكد مدى طول باعه في علم المنطق والفلسفة وأصول الفقه والتشريع الاسلامي، هذا الامر جعله محط احترام الناس وتقربهم اليه وتأثرهم بأفكاره، ويضيف الباحث قائلاً، بأنه اشتهر بطيبة قلبه وحبه للطبقة الفقيرة من الشعب وللمحاربين الذين تحت إمرته[61].

ونتيجة لأهتمام المدرسة التاريخية المصرية الحديثة بالتاريخ الفاطمي بوصفه يمثل جزءاً مهما من تاريخ مصر، فمنهم من افرد دراسة خاصة بأبي عبد الله الشيعي، ومنهم من ذكره ضمناً اثناء حديثه عن الدولة الفاطمية، فمن صنف عنه كتاباً خاصاً (علي حسني الخربوطلي) اسماه لـ ابو عبد الله الشيعي (مؤسس الدولة الفاطمية)، وصفه فيه بشكل ايجابي بان ابا عبد الله قام ببناء

الدولة الفاطمية بجهوده الفردية من غير مال ولا رجال، واتخذ طريقاً وعراً لا يعرف نهايته، حتى انه وصفه بأنه ينحت في صخر، حتى بذر بذره[62].

وفي موضع آخر يذكر بأنه كان قدوة طيبة لابناء مجتمع كتامة الجديد، وهو على درجة عالية من الصلاح والتقوى والزهد والتقشف، وعده مثالاً للتواضع والتسامح، كما وصفه بحسن معاملته للناس، وابتعاده عن زينة الدنيا ومباهج الحياة لأنه كما يشير جعل الدين اساساً للتنظيم والتهذيب، ونبعاً للقيم الانسانية والمثل الاخلاقية العليا، وجعل دستوره القرآن في جميع تنظيماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكان مثالاً للتواضع والتسامح، فكان ابناء المجتمع ينادونه (يا اخانا)[63].

اما الباحث (ابراهيم رزق الله ايوب) فقد وصف أبو عبد الله الشيعي بالتصوف من خلال اعتماده على اللباس الخشن والطعام الغليظ المصنوع من الحبوب[64].

وسار على النهج نفسه الباحث (عبد الحليم عويس) اذ أشار الى أبي عبد الله بأنه هو الذي تحمل أعباء إقامة دولة الفاطمي نعتقده ولا نجزم به[65].

والى التوجه نفسه ذهب (حسن ابراهيم حسن) الى ان ابا عبد الله الشيعي لم يكن يبغى في تكوين ملك له ولا لأهله، بل انه كان مخلصاً كل الاخلاص لخدمة سادته من الائمة، ويؤكد ان ابا عبد الله منذ أن وطئت قدماه أرض المغرب وهو يعمل بتفان واخلاص ويعرض صمته ونفسه للفناء في سبيل امامه ومذهبه، ويرى انه كان راغباً في تشييد ملك وإقامة دولة ولكنه لم يكن طامعاً الى رئاستها، ويؤكد ان الدولة الفاطمية تدين وبلا شك بظهورها ووجودها في عالم الدولة المستقلة لأبي عبد الله الشيعي الذي بفضل جنوده وحسن سياسته وازانها تم تأسيس هذه الدولة[66].

اما الباحث (فرحان الدشراوي) في دراسته الاكاديمية عن الخلافة الفاطمية في المغرب وهو يتحدث عن نهاية أبي عبد الله الشيعي قائلا: ((إن الرجل الذي عرف كيف أن يصنع من الكتاميين قوة قادرة على تقويض الدولة الاغلبية، وكيف يمكن المطلب بالخلافة الفاطمية من اعتلاء العرش، لا يستحق هذه النهاية المؤلمة))[67].

هناك من الباحثين المصريين وغير المصريين من كان لهم رأي مغاير في شخصية ابي عبد الله الشيعي ودوره في قيام الدولة الفاطمية، وأبرز من يمثل هذا الاتجاه من المصريين (احمد مختار العبادي) اذ يرى انه كان يستخدم السحر والتنبوء والتبشير كوسيلة من وسائل الدعاية وبما يلائم عقلية الناس في هذه الناحية من العالم الاسلامي، ويشير الى ان استعماله للطلاسم والرقي ساعده في تهيئة عقول البربر لقبول فكرته واعتناق المذهب الشيعي[68]، مما لا شك فيه أن

الباحث يمثل علامة بارزة في مجال البحث التاريخي على مستوى الدرسة المصرية بشكل خاص، والمدرسة التاريخية العربية بشكل عام، الا اننا نرى ان رأيه لا ينسجم مع الواقع التاريخي، فضلاً انه انساق وراء رأي ابن الاثير الذي شكل مصدره الأساس عن هذه المعلومة، دون ان يكلف نفسه عناء التحقق من صحتها وموضوعيتها وهو الباحث المتمرس في البحث التاريخي.

اما الذين انساقوا في هذا الاتجاه من غير المدرسة المصرية الباحث التونسي (عبد العزيز التعالبي)، الذي وصف ابا عبد الله بالتظاهر بالعبادة والتقوى، وأكد قائلاً: أنه استطاع بما عُرف عنه من مكر وحيل ان يسترق ألبابهم وقلوبهم أي أهالي كتامة، لاسيما وان أهل كتامة من البربر يمتازون بالبساطة والسذاجة، كما يضيف قائلاً بان الداعي أبا عبد الله خاصة والدعاة عامة عرفوا بالكذب واختلاق الأسانيد واستباحة كل شيء لأنفسهم من أجل البرهان على صدق ما يقولون[69].

قبل ان تختم الحديث عن موقف الباحثين، نشير الى رأي باحثين من الشيعة الأمامية في أبي عبد الله وهما (نجيب زبيب) و(جاسم عثمان مرغي)، فقد انتقد الأول معظم من كتب عن أبي عبد الله الشيعي قائلاً: ((أن معظم الذين كتبوا عن أبي عبد الله الشيعي لم يتطرقوا نهائياً إلى الناحية الروحية في شخصيته ولم يولدها أي اهتمام، بل أنهم توجهوا بكتاباتهم الى الناحية المادية وحسب علمنا ان للانسان جانبين مادي وروحي، وهذا الاخير بالذات هو مسرح نشاطه الفكري والعقلي والعلاقة بينهما وثيقة حتى ان احدهما يؤثر في الآخر باستمرار، واضاف قائلاً: إن معظم الذين كتبوا عن أبي عبد الله كانت تعوزهم المعاناة، فلم يغوصوا الى أعماق النفس الانسانية فيه كذلك لم يهتدوا الى الجانب النضالي فيها هذا الجانب الذي دفعه منذ الصغر لمحارة الظلم والفساد))[70].

فيما ذهب الباحث الثاني الى القول عنه: ((كان ظاهرة تاريخية نادرة، ونموذجاً غير عادي للعظماء من الرجال واحد صناع التاريخ الكبار، ذا تجربة جديدة في تاريخ المغرب والاسلام، وهي تجربة اقامة دولة شيعية ذات كيان سياسي متماسك ودقة مذهبية متناهية سار فيها أبا عبد الله الشيعي على هدى ما اختزنه من ايمان واع وثقافة دينية واسعة استمدها من مدرسة الامام الصادق (عليه السلام) يوم كان يعيش في الكوفة، والكومة يومذ مركز التشيع الاثنى عشري ومقر علمائه وفقهائه ومتكليمه[71].

لا نعم فيما اذا كان رأيها يمثلان رأي الشيعة الأمامية في شخصية ابي عبد الله الشيعي، فنحن لم نجد المصادر الشيعية القديمة رأياً لعلماء المذهب ومؤرخيه ما يشير بالايجاب أو السلب اتجاه ابي عبد الله الشيعي، لذلك نرى أنه رأي شخصي ناجم عن قراءة واعية للتاريخ.

الخاتمة

يعد اتمام بحثنا الموسوم (اراء المؤرخين والباحثين في الداعي الاسماعيلي ابو عبد الله الشيعي) (دراسة تاريخية) توصلنا الى النتائج التالية:

1. حاولت هذه الدراسة رسم صورة لحياة أبي عبد الله الشيعي رغم قلة المعلومات المتعلقة في هذا الجانب، معتمدة على تحليلها واستقرائها، فتبين انه عاش حياة بسيطة في وسط اسرة مغمورة لم يكن لها ذكر، حتى برز وسجل اسمه في صفحات التاريخ.
2. نشأة ابي عبد الله الشيعي كانت في أجواء تسودها الحيرة والقلق، بسبب السياسات الخاطئة التي تسير عليها السلطة العباسية، اذ اخذت نفسه تمتلئ ألماً وحسرة نتيجة الفوضى والاضطراب التي شهدتها هذه المرحلة.
3. أدراك ابو عبد الله الشيعي ان التعليم هو خير وسيلة للنهوض بواقع المجتمع وجعله قادراً على الاحتكاك بهم بصورة مباشرة، لذلك شرع على تعليم الناس مبادئ المذهب الأمامي الاثنى عشري.
4. اتضح من خلال البحث ان ابا عبد الله الشيعي كان يتمتع بمواصفات ومؤهلات ذاتية، من قبيلة سعة العلم والذكاء وقوة المحاججة والقدرة على الأقناع والمخاطبة، وظفها لخدمة اهدافه.
5. تبين من خلال البحث تباين اراء المؤرخين تجاه ابي عبد الله الشيعي الراجع الى طبيعة ميولهم السياسية والمذهبية، قد انعكس سلباً على طبيعة المعلومات المقدمة عنه اذ ان من واجبات المؤرخ أن يكون عالماً وحياديا بطريق النقل ولا يخضع للأهواء الشخصية والتأثير السياسي والمذهبي.
6. تبين من خلال البحث ان اراء الباحثين تجاه ابي عبد الله الشيعي ودعوته في بلاد المغرب متباينة هي الاخرى، كحال المؤرخين، وهو أمر طبيعي كونهم يستقون مادتهم من تلك المصادر.

الهوامش:

(1) ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابي بكر، (ت: 681هـ/ 1282م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1978م)، ج2، ص91.

(2) القاضي النعمان، ابو حنيفة ابي عبد الله محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي، (ت: 363هـ/ 973م)، رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق: فرحان العشراوي، (تونس: د. مط، 1975م)، ص59.

(3) ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد، (ت: 630هـ/ 1232م)، الكامل في التاريخ، (بيروت: دار بيروت للطبتعة، 1966م)، ج6، ص450؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، (ت: 749هـ/348م)، تاريخ ابن الوردي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996م)، ج1، ص242.

(4) ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد المراكشي، (ت: 695هـ/ 1295م)، البيان المغرب من اخبار الاندلس والمغرب، تصحيح: ريخت ديزي، (د.م: مطبعة ليدن، 1948م)، ج1، ص124.

(5) وهي مدينة مشهورة بنواحي خوراسان يسميها العامة رام كسلا، تشتهر بكثرة النخيل والجوز. الحمودي، شهاب الدين ابو عبد الله، (ت: 626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، 1955م)، ج3، ص17.

(6) تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر، (ت: 854هـ/ 1442م)، اتعاظ الحنفا بأخلتر الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: جمال الدين الشيال، (القاهرة: د. مط، 1967م)، ج1، 51.

(7) أصلهم من العرب من قبيلة تميم العربي، حكم الأغالبة المغرب العربي وأستمر حكمهم من سنة 184هـ/800م الى سنة 296هـ/908، وأمراؤها بنو الاغالب كانوا يحكمون باسم الخلافة العباسية، وكان الاغالبة يمتلكون قوة بحرية هائلة، وعلى الرغم من قوة الاغالبة الا ان نفوذهم داخل افريقية كان ضعيف مما ساعد على نمو حركة أبي عبد الله الشيعي وتمكنه من الاستيلاء على بلادهم. الدزاداري، ابو بكر بن عبد الله، (ت: 736هـ/ 1335م)، كنز الدرر وجامع الغرر (المسمى الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (القاهرة: د. م، 1961م)، ج6، ص23-43.

(8) القاضي النعمان، رسالى افتتاح الدعوة، ص58-59.

(9) ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص152.

(10) زبيب، نجيب، دولة التشيع في بلاد المغرب، (بيروت: دار الامير للثقافة والعلوم، 1993م)، ص154.

(11) المصدر نفسه، ص157.

(12) العمراني، محمد بن علي بن محمد، (ت: 580هـ/ 1184م)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، (القاهرة: دار الافاق العربي، 1999م)، ص119.

(13) زبيب، دولة التشيع في بلاد المغرب، ص159.

(14) المقيزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص51.

(15) زبيب، دولة التشيع في بلاد المغرب، ص160-161.

(16) ابن حماد، ابو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي، (ت: 626هـ/ 1230م)، اخبار ملوك بن عبيد وسيرتهم، تحقيق: جلول احمد، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، د. ت)، ص22، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص199، غالب مصطفى، اعلام الاسماعيلية، (بيروت: دار اليقضة، 1964)، ص252؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، ج2، ص230.

(17) تاريخ ابن الوردي، ج1، ص244.

(18) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج6، ص127.

(19) هو عبد الله بن علي بن احمد الحلواني وهو احد دعاة الاسماعيلية، عراقي الاصل، توفي 264هـ/ 877م. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج6، ص126-127.

(20) هو أبو سفيان بن بكار ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت: 808هـ/ 1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1981م)، ج4، ص41.

(21) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج4، ص30..

(22) قبيلة من البربر البرنس ينتسبون الى كتم بن برنس بن بر يقيمون في ما يعرف ببلد كتامة، ومعقله الحصين جبل تيكجان بالقرب من سطيف وغيرها من المدن. ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي، (ت: 367هـ/ 977م)، صورة الارض، (بيروت: طبعة فؤاد، د.ت)، ص93.

(23) قرية بأفريقا لهوارة وهي قبيلة من البربر بينهما وبين الأربس مرحلة واحدة. ابن حوقل، صورة الارض، ص86؛ الحمودي، معجم البلدان، ج5، ص109؟

(24) مدينة قديمة بتونس الى الجنوب من الكاف وهي حصن ضراب بمنظقة قسطنطينية. الادريسي، محمد بن العزيز، (ت: 560هـ/ 1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، تحقيق: هنري بيربس، (الجزائر: د. مط، 1957م)، ص69.

(25) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج6، ص127؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج4، ص41.

(26) القاضي النعمان، رسالة افتتاح الدعوة، ص35.

(27) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج6، ص30.

(28) الخفاجي، التشيع في الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة (92-897هـ/ 711-1412م)، ص64-65.

(29) الكندي، ابو عمر محمد بن يوسف، (ت: 350هـ/ 916م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تصحيح: رفت عسن، (بيروت: مطبعة الاباء اليسوعيين، 1908م)، ص586؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المجاسن يوسف الأتابكي، (ت: 784هـ/ 1480م)، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، (القاهرة: دار الكتب المصرية، د. ت)، ج4، ص111.

(30) الكندي، كتاب الولاة وكتاب القضاة، ص586.

(31) القاضي النعمان، المجالس والمسايرات، تحقيق: الحبيب الفقي وابراهيم شبوح وآخرون، (بيروت: دار المنتظر، 1996م)، ص6.

(32) القاضي النعمان، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، (بيروت: منشورات الاعلمي، 2006م)، ج11، ص415.

(33) ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحات، (ت: 385هـ/ 995م)، الفهرست، (بيروت: دار احياء التراث العربي، 2006م)، ص238.

(34) سورة الانساء، الاية 123.

(35) القرشي، ادريس عماد الدين الحسن عبد الله بن علي، (ت: 872هـ/1468م)، عيون الأخبار وفنون الاثار، تحقيق: مصطفى غالب، (بيروت: دار الاندلس للطباعة، 1975م)، ج5، ص121..

(36) نسبة الى مدينة ببلنسية الواقعة شرقي مدينة قرطبة. الحمودي، معجم البلدان، ج1، ص490.

(37) الغبريني، ابو العباس احمد بن احمد بن عبد الله، (ت: 644هـ/ 1246م)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة بسياية، تحقيق: عادل نونهض، (بيروت: دار الافاق/ د. ت)، ص312.

(38) المقري، احمد بن محمد، (ت: 1041هـ/ 1631م)، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، شرفه: محمد الطويل ويوسف علي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)، ج3، ص303.

(39) ابن الابار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله، (ت: 658هـ/ 1258م)، الحلة السيراء، تحقيق: ابراهيم الايباري، (د.م: دار الكتب الاسلامي، 1983م)، ج1، ص194.

(40) ابن الابار، درر السمط في خبر السبط، تحقيق: عبد السلام الهواس، ص46.
(41) ابن تغري بردي، النجوم الزاهراة، ج7، ص299-300.
(42) وفيات الاعيان، ج2، ص192.
(43) المقريزي، اتعاظ الحنفا، مقدمة المحقق، ج1، ص13-22.
(44) المصدر نفسه، ج1، ص68.
(45) المالكي، ابو بكر عبد الله بن ابي عبد الله، (ت: 438هـ/ 1046م)، رياض النفوس، نشره: حسين مؤنس، (القاهرة: مكتبة النهضة، د. ت)، ج1، ص19؛ الزركلي، الاعلام، ج4، ص121.
(46) هو سعيد بن محمد بن صبيح الغساني الشافعي المعروف بابن الحداد، كان عالماً باللغة ونافذاً في النحو عربي اللسان جهير الصوت، له العديد من الكتب في علم الكلام والجدل والفقه. الخشني، محمد بن الحارث بن أسد، طبقات علماء افريقية، تحقيق: محمد زينهم، (القاهرة: مكتبة عدبولي، د.ت)، ص26.
(47) المالكي، رياض النفوس، ج3، ص75.
(48) المالكي، رياض النفوس، ج2، ص62.
(49) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3، ص33.
(50) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج6، ص451.
(51) طه، عبد الواحد ذنون، ابن عذاري المراكشي شيخ مؤرخي المغرب العربي، ص11.
(52) ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص124.
(53) ابن عذاري المراكشي، ص45.
(54) الزركلي، الاعلام، ج2، ص66.
(55) الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج6، ص8-13.
(56) السبكي، ابو الحسن تاج الدين ابو نصير عبد الوهاب بن علي، (ت: 771هـ/ 1370م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد، (الجيزة: دار هجر للطباعة، 1992م)، ج9، ص100.
(57) الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثملن، (ت: 748هـ/ 1308م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م)، ج1، ص34.
(58) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت: 911هـ/ 1505م)، طبقات الحفاظ، تحقيق: عبد القادر محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص634.
(59) ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر، (ت: 774هـ/ 1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله عبد الحسن، (مصر: دار هجر للطباعة، 1998م)، ج14، ص772.
(60) غالب، اعلام الاسماعيلية، ص253.
(61) ثامر، عارف، تاريخ الاسماعيلية، (لندن: د. مط، 1991م)، ج1، ص220.
(62) الخربوطلي، علي حسن، ابو عبد الله الشيعي (مؤسس الدولة الفاطمية)، (د. ن: المطبعة الفنية الحديثة، 1972م)، ص70.
(63) المصدر نفسه، ص44.
(64) ايوب، ابراهيم رزق الله، التاريخ الفاطمي السياسي، (لبنان: الشركة العالمية للكتاب، 1997م)، ص22.
(65) عويس، عبد الحليم، قضية نسب الفاطميين أمام منهج النقد التاريخي، (البحرين: مكتبة ابن تيمية، د. ت)، ص16.
(66) حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1958م)، ص56.

[67] الدشرواي، فرحان، الخلافة الفاطمية بالمغرب، نقله الى العربية: حمادي الساحلي، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، 1994م)، ص190.

[68] العبادي، احمد مختار، في التاريخ العباسي والفاطمي، (بيروت: دار النضة المصرية، 1971م)، ص225.

[69] التعالبي، عبد العزيز، تاريخ شمال افريقيا، تحقيق احمد بن ميلاد ومحمد ادريس، (بيروت: دار الغرب الاسلامي، د.ت)، ص 311-317.

[70] زيبب، دولة التشيع في بلاد المغرب، ص 149-150.

[71] مرغي، جاسم عثمان، الشيعة في شمال افريقيا، (دمشق: مؤسسة البلاغ، 2004م)، ص159-160.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1. ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: 658هـ)، الحلة السيراء، تحقيق: إبراهيم الإبياري، (بيروت: دار الكتب الإسلامي، 1983م).
2. ابن الأبار، درر السمط في خبر السبط، تحقيق: عبد السلام الهواس.
3. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت: 630هـ)، الكامل في التاريخ، (بيروت: دار بيروت للطباعة، 1966م).
4. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت: 784هـ)، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، (القاهرة: دار الكتب المصرية، د. ت).
5. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي (ت: 367هـ)، صورة الأرض، (بيروت: طبعة فؤاد، د.ت).
6. ابن حماد، أبو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت: 626هـ)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: جلول أحمد، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، د. ت).
7. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1981م).
8. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1978م).
9. ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت: 695هـ)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تصحيح: ريخت ديزي، (ليدن: مطبعة ليدن، 1948م).
10. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: 774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله عبد المحسن، (مصر: دار هجر، 1998م).
11. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت: 385هـ)، الفهرست، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2006م).
12. ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت: 749هـ)، تاريخ ابن الوردي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996م).
13. الإدريسي، محمد بن العزيز (ت: 560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق: هنري بيربس، (الجزائر: د. مط، 1957م).
14. أيوب، إبراهيم رزق الله، التاريخ الفاطمي السياسي، (لبنان: الشركة العالمية للكتاب، 1997م).
15. ثامر، عارف، تاريخ الإسماعيلية، (لندن: د. مط، 1991م).
16. الحموي (ياقوت الحموي)، شهاب الدين أبو عبد الله (ت: 626هـ)، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، 1955م).
17. حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1958م).

18. الخربوطلي، علي حسن، أبو عبد الله الشيعي (مؤسس الدولة الفاطمية)، (المطبعة الفنية الحديثة، 1972م).
19. الخشني، محمد بن الحارث بن أسد، طبقات علماء إفريقية، تحقيق: محمد زينهم، (القاهرة: مكتبة مدبولي، د.ت).
20. الخفاجي، التشيع في الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة.
21. الدشراوي، فرحان، الخلافة الفاطمية بالمغرب، ترجمة: حمادي الساحلي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1994م).
22. الدواداري، أبو بكر بن عبد الله (ت: 736هـ)، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (القاهرة: 1961م).
23. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م).
24. الزركلي، خير الدين، الأعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م).
25. زيبب، نجيب، دولة التشيع في بلاد المغرب، (بيروت: دار الأمير للثقافة والعلوم، 1993م).
26. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت: 771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، (الجيزة: دار هجر، 1992م).
27. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، طبقات الحفاظ، تحقيق: عبد القادر محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
28. طه، عبد الواحد ذنون، ابن عذاري المراكشي شيخ مؤرخي المغرب العربي.
29. العبادي، أحمد مختار، في التاريخ العباسي والفاطمي، (بيروت: دار النهضة العربية، 1971م).
30. العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت: 580هـ)، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، (القاهرة: دار الآفاق العربية، 1999م).
31. عويس، عبد الحليم، قضية نسب الفاطميين أمام منهج النقد التاريخي، (البحرين: مكتبة ابن تيمية، د. ت).
32. غالب، مصطفى، أعلام الإسماعيلية، (بيروت: دار اليقظة، 1964م).
33. الغبريني، أبو العباس أحمد بن أحمد (ت: 644هـ)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة، تحقيق: عادل نويهض، (بيروت: دار الآفاق).
34. القاضي النعمان، أبو حنيفة محمد بن منصور بن حيون (ت: 363هـ)، رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق: فرحان العشراوي، (تونس: 1975م).
35. القاضي النعمان، أبو حنيفة محمد بن منصور بن حيون (ت: 363هـ)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، (بيروت: منشورات الأعلمي، 2006م).
36. القاضي النعمان، أبو حنيفة محمد بن منصور بن حيون (ت: 363هـ)، المجالس والمسايرات، تحقيق: الحبيب الفقي وآخرون، (بيروت: دار المنتظر، 1996م).
37. القرشي، إدريس عماد الدين (ت: 872هـ)، عيون الأخبار وفنون الآثار، تحقيق: مصطفى غالب، (بيروت: دار الأندلس، 1975م).
38. الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف (ت: 350هـ)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، (بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، 1908م).
39. المالكي، أبو بكر عبد الله بن أبي عبد الله (ت: 438هـ)، رياض النفوس، تحقيق: حسين مؤنس، (القاهرة: مكتبة النهضة، د. ت).
40. المقري، أحمد بن محمد (ت: 1041هـ)، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، (بيروت:، د. ت).

41. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: 854هـ)، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: جمال الدين الشيال، (القاهرة: 1967م).
42. مرغي، جاسم عثمان، الشيعة في شمال أفريقيا، (دمشق: مؤسسة البلاغ، 2004م).

.1Ibn al-Abbar, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah (d. 658 AH), Al-Hulla al-Siyara, edited by Ibrahim al-Ibari (Beirut: Dar al-Kutub al-Islami, 1983.(

.2Ibn al-Abbar, Durar al-Simt fi Khabar al-Sibt, edited by Abd al-Salam al-Hawas.

.3Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh (Beirut: Dar Beirut for Printing, 1966.(

.4Ibn Taghribirdi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf al-Atabaki (d. 784 AH), Al-Nujum al-Zahira fi Akhbar Misr wa al-Qahira (Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyya, n.d.(.

.5Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ali (d. 367 AH), Surat al-Ard (Beirut: Fuad Edition, n.d.). 6. Ibn Hammad, Abu Abdullah Muhammad ibn Ali al-Sanhaji (d. 626 AH), *Akhbar Muluk Banu Ubayd wa Siratuhum* (News of the Fatimid Kings and Their Biography), edited by Jalloul Ahmad (Algeria: National Book Foundation, n.d.(.

.7Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH), *Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar* (Beirut: Dar al-Kitab al-Lubnani, 1981.(

.8Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH), *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman* (Obituaries of Eminent Men and News of the People of the Age), edited by Ihsan Abbas (Beirut: Dar Sader, 1978.(

.9Ibn 'Idhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad al-Marrakushi (d. 695 AH), *Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib* (The Clear Exposition of the History of Andalusia and the Maghreb), revised by Recht Dezy (Leiden: Leiden Press, 1948). 10. Ibn Kathir, Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar (d. 774 AH), Al-Bidaya wa'l-Nihaya, edited by 'Abd Allah 'Abd al-Muhsin (Egypt: Dar Hajar, 1998.(

.11Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq (d. 385 AH), Al-Fihrist (Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2006.(

.12Ibn al-Wardi, Zayn al-Din 'Umar ibn Muzaffar (d. 749 AH), Tarikh Ibn al-Wardi (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1996.(

.13Al-Idrisi, Muhammad ibn al-'Aziz (d. 560 AH), Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq, edited by Henri Perbes (Algiers: n.d., 1957.(

.14Ayyub, Ibrahim Rizq Allah, Al-Tarikh al-Fatimi al-Siyasi (Lebanon: Al-Sharika al-'Alamiyya lil-Kitab, 1997). 15. Thamer, Aref, *History of the Ismailis* (London: n.p., 1991.(

.16Al-Hamoudi (Yaqut al-Hamawi), Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH), *Dictionary of Countries* (Beirut: Dar Sader, 1955.(

.17Hassan, Ibrahim Hassan, *History of the Fatimid State in Morocco, Egypt, Syria, and the Arab Lands* (Cairo: Egyptian Renaissance Library, 1958.(

.18Al-Kharbutli, Ali Hassan, *Abu Abdullah al-Shi'i (Founder of the Fatimid State)* (Modern Technical Press, 1972.(

.19Al-Khashni, Muhammad ibn al-Harith ibn Asad, *Biographical Dictionary of African Scholars*, edited by Muhammad Zaynham (Cairo: Madbouli Library, n.d.(.

.20Al-Khafaji, *Shi'ism in Andalusia from the Islamic Conquest until the Fall of Granada*. 21. Al-Dashrawi, Farhan, The Fatimid Caliphate in Morocco, translated by Hammadi Al-Sahili (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1994.(

.22Al-Dawadari, Abu Bakr ibn Abdullah (d. 736 AH), Kanz Al-Durar wa Jami' Al-Ghurar, edited by Salah Al-Din Al-Munajjid (Cairo: 1961.(

.23Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH), Siyar A'lam Al-Nubala', edited by Mustafa Abdul Qadir (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2004.(

.24Al-Zarkali, Khayr Al-Din, Al-A'lam (Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002.(

.25Zbib, Najib, The State of Shi'ism in the Maghreb (Beirut: Dar Al-Amir Lil-Thaqafa Wal-Ulum, 1993). 26. Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Ali (d. 771 AH), *Tabaqat al-Shafi'iyya al-Kubra*, edited by Abd al-Fattah al-Hilu (Giza: Dar Hajar, 1992.(

.27Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), *Tabaqat al-Huffaz*, edited by Abd al-Qadir Muhammad (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, n.d.(.

.28Taha, Abd al-Wahid Dhunun, Ibn Adhari al-Marrakushi, the leading historian of the Maghreb.

.29Al-Abadi, Ahmad Mukhtar, *Fi al-Tarikh al-Abbasi wa al-Fatimi* (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyya, 1971.(

.30Al-Umrani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad (d. 580 AH), *Al-Anba' fi Tarikh al-Khulafa'*, edited by Qasim al-Samarrai (Cairo: Dar al-Afaq al-Arabiyya, 1999). 31. Awais, Abdul Halim, The Fatimid Lineage Issue in Light of Historical Criticism (Bahrain: Ibn Taymiyyah Library, n.d.(.

.32Ghalib, Mustafa, The Notables of the Ismailis (Beirut: Dar al-Yaqza, 1964.(

.33Al-Ghubrini, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ahmad (d. 644 AH), The Title of Knowledge Concerning the Scholars Known in the Seventh Century, edited by Adil Nuwayhid (Beirut: Dar al-Afaq.(

.34Al-Qadi al-Nu'man, Abu Hanifa Muhammad ibn Mansur ibn Hayyun (d. 363 AH), The Epistle of the Opening of the Call, edited by Farhan al-Ashrawi (Tunis: 1975.(

.35Al-Qadi al-Nu'man, Abu Hanifa Muhammad ibn Mansur ibn Hayyun (d. 363 AH), Explanation of the Narrations on the Virtues of the Pure Imams (Beirut: Al-A'lami Publications, 2006). 36. Al-Qadi al-Nu'man, Abu Hanifa Muhammad ibn Mansur ibn Hayyun (d. 363 AH), Al-Majalis wa al-Musayarat, edited by Habib al-Fiqi et al. (Beirut: Dar al-Muntazar, 1996.(

.37Al-Qurashi, Idris Imad al-Din (d. 872 AH), Uyun al-Akhbar wa Funun al-Athar, edited by Mustafa Ghalib (Beirut: Dar al-Andalus, 1975.(

.38Al-Kindi, Abu Umar Muhammad ibn Yusuf (d. 350 AH), Kitab al-Wulat wa Kitab al-Qudat (Beirut: Jesuit Fathers Press, 1908.(

.39Al-Maliki, Abu Bakr Abdullah ibn Abi Abdullah (d. 438 AH), Riyad al-Nufus, edited by Husayn Mu'nis (Cairo: Maktabat al-Nahda, n.d.). 40. Al-Maqqari, Ahmad ibn Muhammad (d. 1041 AH), Nafh al-Tayyib fi Ghusn al-Andalus al-Ratib (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, n.d.(.

.41Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 854 AH), Ittiaz al-Hunafa bi-Akhbar al-A'immah al-Fatimiyyin al-Khulafa, ed. Jamal al-Din al-Shayyal (Cairo: 1967.(

42. Marghi, Jassim Uthman, Al-Shi'a fi Shamal Ifriqiya (Damascus: Mu'assasat al-Balagh, 2004).

Views of Historians and Researchers on the Ismaili Missionary Abu Abdullah al-Shi'i (A Historical Study)

Prof.Dr. Hikmat Lafteh Haki

College of Education Al- Mustansiriyah University

hkmetalKinany@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: Historians . Advocate. Opinions

Summary:

The historical connection between Abu Abdullah al-Shi'i's role in spreading the Ismaili faith in North Africa and the establishment of the Fatimid state is significant. This research stems from the lack of academic studies that have examined the views of historians and researchers on Abu Abdullah al-Shi'i's personality, aiming to shed light on his intellectual contributions for future generations as a valuable resource for the present and future.

This study attempts to portray the life of Abu Abdullah al-Shi'i, despite the scarcity of information on this subject, relying on analysis and extrapolation. The research reveals that Abu Abdullah al-Shi'i possessed inherent qualities and qualifications, such as vast knowledge, intelligence, strong argumentative skills, and persuasive and communicative abilities, which he employed to serve his objectives. The research revealed that historians' and researchers' opinions of Abu Abdullah al-Shi'i were varied, stemming from their political and sectarian biases, which negatively impacted the information presented about him. It is the duty of a historian to be knowledgeable and impartial in their transmission of information, free from personal biases and political or sectarian influence.

As for the sources that were relied upon in completing this research, they are the book (The Opening of the Call) by Judge Al-Nu'man (d. 363 AH/973 AD), the book (News of the Kings of Banu Ubaid and their Biography) by Ibn Hammad (d. 626 AH/1230 AD), and the book (Deaths of Notables and News of the Sons of the Time) by Ibn Khallikan (d. 681 AH/1282 AD). Among the references that were relied upon are: (The State of Shi'ism in the Maghreb) by Najib Zbib, (The Flags of the Ismailis) by Mustafa Ghalib, and (Abu Abdullah Al-Shi'i) by Ali Hassan Al-Kharbutli, and other sources and references that enriched the research and brought it out in this form.